

المكتبات الخضراء طريق لدعم وتعزيز خطة التنمية المستدامة لعام 2030:

مكتبة جامعة Rangist أنموذجاً

Green libraries as a way to support and promote the 2030 Agenda for Sustainable Development: Rangist University Library as an exampleد. رميساء سُدوس^{1*}¹ معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري (الجزائر).

مخبر الدراسات والبحث حول الإعلام والتوثيق العلمي والتكنولوجي LERIST

تاريخ الاستلام : 16 جويلية 2023 ؛ تاريخ المراجعة : 04 ديسمبر 2023 ؛ تاريخ القبول : 27 ماي 2024

ملخص:

تهدف هذه الدراسة في أولها إلى تحديد مفهوم المكتبات الخضراء ومبررات التحول لها مع تسليط الضوء على دورها الفعال الذي تشارك به في دعم وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وقد تم اختيار مكتبة جامعة Rangist بتايلاند الحائزة على جائزة IFLA للمكتبات الخضراء عام 2020 كأنموذج للدراسة بهدف تعميم الفائدة على المكتبات العربية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن المكتبات الخضراء تشكل حركة مستحدثة في قطاع المكتبات والمعلومات تهدف إلى المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة كغيرها من المؤسسات المجتمعية التي حملت على عاتقها هذه المسؤولية.

الكلمات المفتاحية: مكتبات خضراء؛ تنمية مستدامة؛ مقومات الاستدامة البيئية؛ خطة التنمية المستدامة 2030؛ مكتبة جامعة Rangist.

Abstract:

This study aims at first to define the concept of green libraries and the justifications for their transformation, while analysing and highlighting their effective role in which they participate in supporting and promoting the 2030 sustainable development plan. The Rangist University Library, which won the IFLA Prize for Green Libraries in 2020, was chosen as an example, with the aim of spreading the benefit of Arab libraries. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was adopted, and one of its most prominent results was that green libraries constitute a new movement in the library and information sector that aims to contribute to achieving sustainable development like other social and cultural institutions that have taken upon themselves this responsibility.

Keywords: Green libraries; Sustainable development; Element of Sustainability; 2030 Agenda of Sustainable Development; Rangist University Library.

*Corresponding author: e-mail: roumeissa.soudous@univ-constantine2.dz.

1- مقدمة

تعد التنمية المستدامة قضية العالم الأولى، إذ بات تحقيقها مطلب جد أساسي فهي القضية التي تسابقت جميع المجتمعات من أجلها، حيث تكاثفت الجهود لتحقيقها من خلال وضع الخطط والمشاريع التي تسعى للنهوض بالوضع الاقتصادي، الاجتماعي، التعليمي، والبيئي للمجتمع، وعلى أثر هذا تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خطة هادفة بعنوان "خطة التنمية المستدامة لعام 2030" والتي جاء فيها سبعة عشر (17) هدفاً رئيسياً كقائمة بالواجبات التي ينبغي تبنيها من طرف الجميع، كما أكدت فيها على أن مسؤولية تنفيذها هي مسؤولية جماعية تشترك فيها جميع الدول والحكومات ومؤسسات المجتمع المدني، وعلى هذا شكلت المكتبات بكافة أنواعها باعتبارها مؤسسات اجتماعية وثقافية طرف مشارك ومهم في تحقيق ودعم هذه الخطة "خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، وذلك من خلال تفعيلها لمقومات التنمية المستدامة متحولة إلى مكتبات خضراء صديقة للبيئة في المقام الأول، مع المساهمة الفعالة والنشطة في نشر ثقافة الاستدامة البيئية بين أفراد المجتمع في المقام الثاني.

استوحت العديد من المكتبات عبر العالم سياساتها وممارساتها استناداً على خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وذلك بغية في تحقيقها، وكانت مكتبة جامعة Rangist بتايلاند إحدى أهم هذه المكتبات، حيث شرعت في تنفيذ العديد من المشاريع والأنشطة المتنوعة التي تسعى من خلالها إلى دعم وتنفيذ أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

بناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتجلى في معرفة الدور الفعلي الذي تشارك به المكتبات الخضراء في دعم وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وقد تم اختيار مكتبة جامعة Rangit باعتبارها المكتبة الحائزة على جائزة IFLA للمكتبات الخضراء عام 2020 بهدف تعميم الفائدة على المكتبات العربية.

1.1- تساؤلات الدراسة:

- ما هو مفهوم المكتبات الخضراء، وما هي مبررات التحول لها؟
- ما هي خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وما هي أهدافها؟
- ما هي ملامح ومواصفات المكتبات الخضراء الداعمة للتنمية المستدامة؟
- كيف يتم تفعيل وتطبيق مقومات التنمية المستدامة داخل المكتبات الخضراء؟
- كيف تساهم المكتبات الخضراء في نشر ثقافة الاستدامة البيئية بين الأفراد؟
- في ما تتمثل مختلف السياسات والأنشطة المعتمدة من طرف مكتبة جامعة Rangist لتجسيد أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030؟

2.1- أهداف الدراسة:

- التعرف إلى ماهية المكتبات الخضراء ومبررات وأسباب التحول لها.
- التعرف إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهدافها.
- التعرف على ملامح ومواصفات المكتبات الخضراء الداعمة للتنمية المستدامة.
- إبراز دور المكتبات الخضراء في دعم خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- إبراز أهمية ودور المكتبات الخضراء في نشر ثقافة الاستدامة البيئية بين الأفراد.
- التعرف إلى مختلف السياسات والأنشطة المعتمدة من طرف مكتبة جامعة Rangist والداعمة لأهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

3.1- أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناوله، والمتمثل في البحث عن مفهوم المكتبات الخضراء كنموذج ابتكاري، فعال ومتطور يدعم خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030.

4.1- مصطلحات الدراسة:

- المكتبات الخضراء: هي تلك المكتبات التي تم تصميمها وإنشاءها وتجديدها وتشغيلها مع مراعاة الاهتمامات البيئية في ذلك.
- التنمية المستدامة: وهي تلبية احتياجات الحاضر دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة.

5.1- منهج الدراسة:

- ينسجم المنهج الوصفي مع طبيعة هذه الدراسة، كونها تحاول التعرف على الدور الذي تشارك به المكتبات الخضراء في دعم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بالاعتماد على جملة من المصادر والأدبيات المنشورة حول الموضوع، ومن ثمة القيام بفهمها واستقراءها لاستنتاج ما يتصل بمشكلة البحث، وبالتالي وصف الظاهرة محط البحث والخروج بمؤشرات علمية تسهم في التماس الدور الذي تشارك به المكتبات الخضراء في دعم وتعزيز خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

6.1- طريق جمع الوثائق والدراسات السابقة:

- تمثلت طريقة جمع الوثائق والدراسات السابقة في إجراء بحث موسع ومعمق عبر قواعد البيانات العالمية، محركات البحث العالمية، منصات البحث المتنوعة، المستودعات الرقمية، أدلة البحث وبصفة خاصة دليل

الدورية الإلكترونية الخضراء Electronic Green Journal ... إلخ، كما تم استخدام مجموعة من المصطلحات والعبارات الدلالية والمتعلقة بالموضوع للحصول على أكبر عدد ممكن من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث ونذكر منها: المكتبات الخضراء Green Library - المكتبات المستدامة Sustainable Library- المكتبات الإيكولوجية Ecology Library كما أنه تم اعتماد تقنية كرة الثلج حيث أن كل دراسة تقود إلى دراسات أخرى مماثلة.

1.6.1- الدراسات السابقة والمماثلة:

- دراسة (Shukla, Sharma & Singh, 2020) والتي جاءت بعنوان: Sustainability development of green libraries and its importance, and standars حيث تناولت في أولها مفهوم المكتبات الخضراء ونشأتها وأهميتها، بالإضافة إلى عرض طرق وخطوات التصميم البيئي المستدام للمكتبة الخضراء وكيفية توافقه مع الطبيعة دون هلاكها من خلال توضيح أخلاقيات الاستدامة البيئية بالعمليات والمعاملات اليومية، وفي الأخير عرضت الدراسة مجموعة متنوعة للمكتبات الخضراء في بلد الهند.
- دراسة (محمد لؤي حاتم، 2020) والتي جاءت بعنوان: المكتبات الخضراء ودورها في مواجهة تحديات الاستدامة البيئية: دراسة تحليلية مقارنة، حيث تناولت هذه الدراسة مفهوم المكتبات الخضراء وأسباب ومبررات التحول لها، مع حصر أهم المعايير والمواصفات القياسية لها، ناهيك عن هذا قدمت الدراسة في آخرها نماذج للمكتبات الخضراء على المستوى العالمي مع حصر بعض الفروقات في ما بينها.
- دراسة (شباحي، صابور، 2020) والتي جاءت بعنوان: المكتبات الخضراء: Green Libraries حيث تناولت الدراسة في أولها مفهوم المكتبات الخضراء وعلاقتها بالتنمية المستدامة، كما تناولت مجموعة من المعايير ذات العلاقة بالمكتبات الخضراء مثل معيار الجودة البيئية العالية Haut Qualité Environnementale، معيار إيزو 14001 للإدارة البيئية ومعيار إيزو 26000، فضلا عن هذا تناولت الدراسة عملية التنشيط البيئي في المكتبات الخضراء وأهدافها وكذا البرامج والأنشطة التي يمكن تنظيمها من طرف المكتبة بهدف الإرشاد والتوعية ونشر ثقافة الاستدامة البيئية بين الأفراد، وفي الأخير تناولت الدراسة مجموعة التحديات التي تواجه عملية الإنشاء أو التحول إلى مكتبات خضراء.
- دراسة (Aulisio, 2013) والتي جاءت بعنوان: Green libraries are more than just buildings، حيث تناولت مفهوم المكتبات الخضراء ودورها في نشر الوعي بقيمة التنمية المستدامة في المجتمع مع توضيح دور أخصائيو المعلومات في ذلك، من خلال تقديم شرح وافي لكيفية تنظيم ورشات العمل الموجهة لهم والمخصصة لتعلم مقومات التنمية المستدامة.
- دراسة (Connell, 2010) والتي جاءت تحت عنوان: Greening the library: Collection Development Decisions، حيث ركزت هذه الدراسة بالتحديد على طرق تنمية المجموعات الخضراء بالمكتبات المستدامة،

وذلك من خلال عرض ثلاث مستويات أساسية لتطوير مجموعات المكتبة لتصبح خضراء مع تحديد بعض الأفكار العملية التي تساعد على تنمية المجموعات الخضراء.

2 - مفهوم المكتبات الخضراء:

إن مفهوم المكتبات الخضراء ليس وليد اليوم حيث بدأ الحديث عن هذه الحركة لأول مرة عام 1971م من طرف Howard Armstrong الذي نشر تقريراً حول "دور المكتبة في التربية البيئية"، ليتم بعدها انتعاش حركة المكتبات الخضراء في أوائل التسعينات من القرن الماضي وبالتحديد في شهر فبراير من سنة 1991 من طرف « The Wilson Library Bulletin » والتي عرضت مقالة بعنوان « Library and Environment »، وفي العام نفسه نشر « James and Suzanne » مقال بعنوان « The Green Librarian » والذي تم من خلاله وصف كيفية دعم البيئة في البيت والمكتبة، كما قام في نفس السنة مجموعة من المهتمين بالبيئة والمكتبة الخضراء بتأسيس مجلة علمية تحت اسم « The Green Library Journal » بهدف تعزيز قيمة المكتبة الخضراء ومحو الأمية البيئية حيث صدر العدد الأول للمجلة في جانفي 1992 كما تضمن العديد المقالات من بينها: مقال Nancy N. Pope والذي جاء بعنوان « The Greening of ALA Conferences »، مقال Monte L. Steiger والذي جاء بعنوان « Oh, How Green is Your Library » وغيرهم من المقالات التي تضمنتها المجلة والتي تمحورت حول المكتبات الخضراء ومقوماتها.

أما في سنة 1993 فقد ظهر مقال بعنوان « Green Librarianship: A Revolt against Change » بقلم Atton.C الذي وصف فيه أنشطة المكتبات الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية كما حذر من خلاله أمناء المكتبات في البلد من تبني نموذج المستهلك التجاري في المكتبة.

بعد هذه السنوات لم تظهر مقالات أخرى حول المكتبات الخضراء إلا بعد عشر سنوات أي حتى سنة 2003، أين اكتسبت حركة المكتبات الخضراء تزامناً كبيراً لم تشهده من قبل، حيث عرضت وقدمت العديد من المقالات بشأنها إذ ناقش Bill Brown سنة 2003 بمقاله « The New Green Standard » مجموعة المتطلبات الضرورية للمكتبة الخضراء، كما وضع Louise Levy Schaper بمقاله « Public Input Yields Greener Library » كيف حازت مكتبة Blair العمومية بالولايات المتحدة الأمريكية على أول مبنى للمكتبات المستدامة معتمد ومسجل من قبل نظام الريادة في تصميمات الطاقة والبيئة « Leadership in Energy and Environmental Design » (LEED)، أما في عام 2008 فقد وصف Jane. C Neale بمقاله « Go Green » كيف تصبح المكتبات صديقة للبيئة، كما ناقش في نفس السنة Francine Fialkoff بمقال الذي جاء بعنوان « Green Libraries are Local » كيف استطاعت المكتبات العمومية لكاليفورنيا وسان فرانسيسكو أن تتحول إلى مكتبات خضراء مستدامة والتي ينبغي الاحتذاء بها كنموذج من طرف المكتبات الأخرى. (Antonelli, 2008, P-P 02-03)

أما في السنوات الموالية فقد ازداد انتعاش أدب المكتبات والمعلومات بكم هائل من المقالات والدراسات التي تهتم بحركة المكتبات الخضراء، وفي ما يلي سيتم تقديم بعض التعريفات الخاصة بالمكتبة الخضراء:

عُرفت المكتبات الخضراء بأنها تلك المكتبات التي تتبنى فكرة الاستدامة وتقوم بتطبيقها على العمليات الفنية، العمليات التعليمية، الأنشطة التوعوية، والخدمات المقدمة. (Aulisio, 2013, P.01)

كما تم تعريفها بأنها تلك المكتبات التي تتوفر بها المعايير المقررة من طرف نظام الريادة في تصميمات الطاقة والبيئة LEED والذي يعد من أشهر المعايير المعترف بها دولياً والقائمة على تقييم مدى استدامة المباني الخضراء. (محمد لؤي حاتم، 2020)

أما قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط (ODLIS) فقد عرفها مستخدماً في ذلك مصطلح آخر مرادف للمكتبات الخضراء « Green Library » ألا وهو المكتبات المستدامة « Sustainable library » حيث جاء في التعريف بأنها تلك المكتبات المصممة لتقليل التأثير السلبي على البيئة الطبيعية، وتعظيم جودة البيئة في الأماكن المغلقة عن طريق الاختيار الدقيق للموقع بعناية، واستخدام موارد البناء الطبيعية، والمنتجات القابلة للتحلل والحفاظ على الموارد (المياه، الطاقة والورق)، والتخلص المسؤول من النفايات عن طريق إعادة تدويرها. (Reitz, 2013)

كما أشارت (IFLA, 2021) أنَّ مفهوم المكتبات الخضراء لا يقتصر على المبنى فحسب بل لا بد أن تركز هذه المكتبات أيضاً على الخدمات والأنشطة والمشاريع والفعاليات والمؤلفات ذات الصلة بالموضوع، مما يساعد على إبراز الدور الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية لهته المكتبات كمؤسسة فعالة في تحقيق التنمية المستدامة.

كما لا يجب أن يقتصر مفهوم المكتبات الخضراء على عادات وأخلاقيات مراعاة البيئة المحيطة بها والحفاظ عليها فقط، إنما يمتد ليشمل طرق وأساليب التغيير المتبعة في تقديم الخدمات لمجتمع المستفيدين منها. (محمد لؤي حاتم، 2020، ص.145)

1.2- أهداف المكتبات الخضراء:

- نشر الوعي في المجتمع بأهمية الحفاظ على البيئة كشرط أساسي وضروري لتحقيق التنمية المستدامة.
- توعية متخذي القرارات بأهمية البيئة وطرق وأساليب الحفاظ عليها بفضل ما تتيحه لهم من معلومات.
- تهدف لأن تكون مؤسسة اجتماعية وثقافية ذات أبعاد استراتيجية بيئية في المجتمع وعنصر فعال ونشط فيه.
- تربية النشء على حب الطبيعة وحماية البيئة وتكوين جيل مستقبلي يسعى للدفاع عن القضايا البيئية والحفاظ عليها وحمايتها، جيل هدفه تحقيق التنمية المستدامة. (شباحي، صابور، 2020، ص.05)

- تعزيز مكانة المكتبة في المجتمع من خلال المبنى الأخضر المستدام وكذا مجموعة الخدمات والأنشطة الخضراء التي تليق بالمتطلبات البيئية الحديثة.

2.2- مبررات التحول إلى مكتبات خضراء:

إنَّ التحول الأخضر عملية تجري في جميع أنحاء العالم في مختلف الصناعات والمجالات مثل "الكيمياء الخضراء" "رقائق الطاقة الخضراء"، "المركبات الخضراء" وما إلى ذلك، لذا كان من الضروري أيضا أن تصبح "المكتبات خضراء" خصوصاً وأن التحول إلى اللون الأخضر يعد خطوة رئيسة تتطلب الاهتمام والتنفيذ الفوري في فترة يزداد فيها مستوى التلوث والكوارث الطبيعية والتي تؤثر بشدة على الإنسان والبيئة، لذلك كان لا بد على المكتبات التحول نحو مكتبات خضراء، وذلك للأسباب التالية:

- أصبحت تكلفة إنشاء المكتبات الخضراء أقل مقارنة بالمكتبات العادية.

- توفير بيئة صديقة للبيئة لمجتمع المستفيدين وكذا الموظفين.

- تساعد المكتبات الخضراء على التحكم في مستوى التلوث وانبعث الغازات الضارة بالبيئة.

- التلوث الناجم عن مواد البناء مثل: الإسمنت، الطوب، الصلب وغيرها من المواد الضارة في عملية البناء.

- تساعد المكتبات الخضراء على الاستخدام الرشيد للطاقة والمياه من خلال الألواح الشمسية وحصاد مياه الأمطار.

- أصبحت معظم الموارد الطبيعية محدودة لذا بات من الضروري استخدامها بمسؤولية وبالطريقة الصحيحة.

(Prasanth & Vasudevan, 2019, P.01)

- المساحات الخضراء تؤثر بشكل جد إيجابي على الجانب السيكولوجي للمستفيدين من المكتبة، كما أن ربط الإفادة من مصادر المعلومات والحصول عليها بالمشاهد الجذابة والمريحة للأعصاب تساعد المستفيدين على الراحة النفسية. (Kalda, 2015, P.32)

- تأثر المكتبات الخضراء بشكل إيجابي كبير على أداء الطلاب والباحثين الأكاديميين وذلك من خلال توفير مساحات خضراء هادئة مما يشجعهم على الاستدكار وتنمية التفكير الإبداعي لديهم.

- مع البيئة المتغيرة، أضحت من الضروري أيضا التغيير في عالم المكتبات من أجل ضمان البقاء من جهة والمشاركة في الحفاظ على البيئة ودعم التنمية المستدامة من جهة أخرى.

3- تعريف التنمية المستدامة:

اهتم العديد من الباحثين بتقديم مفهوم للتنمية المستدامة رغم حداثة، حيث حاولوا إيجاد أسس للمفهوم تساعد في تكامل وإدماج المبادئ الاجتماعية والاقتصادية في عمليات صنع القرارات الشخصية والعامة، ورغم

ذلك لا يوجد تعريف متفق عليه للمفهوم، ويعود سبب ذلك؛ كون أن التنمية المستدامة عملية معقدة تتصف بالتغير الدائم كما أنها تعتمد اعتماداً كبيراً على الظروف والاحتياجات والمصالح الفردية والمجتمعية.

عرفت التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وتدعو التنمية المستدامة إلى تضافر الجهود من أجل بناء مستقبل للأجيال ولكوكب الأرض يكون شاملاً للجميع ومستداماً وقادراً على الصمود". (United Nation, 2016)

كما عرفها الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة على أنها: "التنمية التي بدونها تزداد خطورة التدهور البيئي واختلال التوازنات الطبيعية وتراجع الموارد الطبيعية وتفاقم مشاكل الصحة وتزايد حدة الفقر وتراجع مستوى نوعية الحياة، كما أنها لا تلغي حاجات التنمية الاقتصادية لكنها تتطلب تحسين ظروف المعيشة لجميع الناس في إطار من المساواة والعدالة الاجتماعية دون الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية إلى ما يتجاوز قدرة كوكب الأرض على التحمل، وذلك من خلال التشجيع على إتباع أنماط متوازنة للإنتاج والاستهلاك". (بوساحة، بحوص، ص.72)

ومن خلال النظر إلى مختلف المفاهيم نجد في النهاية أن جميعها تشير إلى حلول منطقية للتعايش بين الأجيال الحالية والمستقبلية.

1.3- خطة التنمية المستدامة لعام 2030:

تمثل هذه الخطة برنامج عمل لأجل الناس والأرض، تهدف إلى تعزيز السلام العالمي في جو من الحرية، كما تهدف إلى تحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع، تشتمل على سبعة عشر (17) هدفاً تتصدى للتحديات العالمية التي نواجهها، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة والمناخ وتدهور البيئة والسلام والعدالة، وللتأكد من ألا يتخلف أحد عن الركب فمن المهم تحقيق كل هدف من الأهداف بحلول عام 2030. (United Nation, 2016)

2.3- أهداف خطة التنمية المستدامة:

تتمثل أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في سبعة عشرة هدفاً:

- إنهاء الفقر: القضاء على الفقر بجميع أشكاله.
- القضاء التام على الجوع: القضاء التام على الجوع وإتاحة الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
- الصحة الجيدة والرفاه: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
- التعليم الجيد: ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- المساواة بين الجنسين: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.

- المياه النظيفة والنظافة الصحية: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- طاقة نظيفة بكلفة معقولة: ضمان حصول الجميع بكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة.
- العمل اللائق ونمو الاقتصاد: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
- الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية: إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.
- الحد من أوجه التفاوت: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- مدن ومجتمعات محلية مستدامة: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
- الاستهلاك والإنتاج المسؤولان: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- العمل المناخي: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
- الحياة المائية: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
- الحياة البرية: إدارة الغابات إدارة مستدامة، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
- عقد الشراكات لتحقيق الأهداف: تنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
- السلام والعدل والمؤسسات القوية: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة وعادلة وشاملة للجميع على جميع المستويات. (United Nation, 2016)

4- ملامح ومواصفات المكتبات الخضراء الداعمة للتنمية المستدامة:

يمتد الغطاء الأخضر للمكتبات الخضراء ليشمل كافة مقوماتها، بداية من المبنى، مروراً بمجموعاتها الخضراء، انتهاء بالخدمات والأنشطة الخضراء القائمة عليها، وذلك لتمثيل واجهة حقيقية ونموذج فعلي للمؤسسات الاجتماعية والثقافية الداعمة للتنمية المستدامة، ويمكن حصر مختلف ملامح ومواصفات المكتبات الخضراء الداعمة للتنمية المستدامة في الجوانب التالية:

أ. الجانب المعماري:

يشير نظام الريادة في تصميمات الطاقة والبيئة "LEED" إلى أن تصميم مبنى المكتبة الخضراء لا يرتبط بتوافر عنصر واحد من عناصر البناء فقط، بل إنه يمثل تكامل مجموعة من العناصر في ما بينها داخل المبنى حتى يصبح مبنى المكتبة مبنى أخضر مستدام، حيث يساعد كل عنصر بقية العناصر في تحقيق الهدف العام، وهذه العناصر هي نفسها التي يستخدمها نظام LEED لقياس فعالية مبنى المكتبة الأخضر والتي تتمثل في:

- حسن اختيار الموقع: يعد هذا العنصر من أهم عناصر المكتبة الخضراء لتحقيق التطوير المستقبلي للمبنى ولجعله مبنى مستدام، ولهذا لا يفضل تخصيص مبنى قديم المنشأ ليكون مبنى للمكتبة، كما يجب أن يراعى في اختياره أن يكون تأثيره السلبي قليل على النظام الإيكولوجي Ecosystem، من مجاري المياه والمناظر الطبيعية الخضراء حول المبنى بالإضافة إلى استخدام مجاري لتخزين مياه الأمطار والسيول، كما لا بد أن يحد من عوامل تآكل البيئة والتلوث الضوئي والتأثير الحراري وأخيراً تقليل التأثير الناتج عن عمليات البناء والتشييد. (LEED, 2019). كما يجب أن تتضمن عملية اختيار الموقع عناصر أخرى مهمة تتمثل في:

- أن يكون الموقع في منطقة سكنية حتى يتمكن الأفراد من الوصول إليه بواسطة وسائل النقل العمومية.
- أن تكون المرافق الأخرى قريبة منه حتى لا يضطر الأفراد إلى المشي بعيداً للحصول على خدمات مختلفة.
- أن يحتوي مبنى المكتبة على مرافق وقوف السيارات مع إعطاء الأولوية للسيارات الموفرة للطاقة. (LEED, 2019)

- الحفاظ على المياه: لتجهيز المباني الخضراء من المهم الاستخدام الأمثل والمرشد للمياه نظراً لتناقص الموارد المائية بسرعة كبيرة، لذا يجب تصميم مباني المكتبات الخضراء بطريقة تساعد على توفير المياه داخل المكتبة، من خلال استخدام تجهيزات تساعد على تخزين مياه الأمطار لري المساحات الخضراء حول المبنى وكذا لاستعمالات أخرى ضرورية. (LEED, 2019)

- الحفاظ على الطاقة: يعد هذا العنصر وفقاً لنظام LEED من أكثر العناصر صعوبة في عملية تصميم المباني الخضراء، إذ لا بد من أخذ كل الاستراتيجيات السلبية بعين الاعتبار، إذ يجب تصميم هيكل المبنى بطريقة تعتمد على العناصر الطبيعية مثل: استخدام ضوء الشمس الطبيعي في النهار، تركيب الألواح الشمسية على سطح المبنى لتوليد الكهرباء وتخزين طاقة المولد الإضافية واستعمالها فترة الصيف عندما تحتاج المكتبة لطاقة أكبر (LEED, 2019)، استخدام أجهزة استشعار الحركة من أجل إطفاء الأضواء أوتوماتيكياً بالأماكن الخالية بالمكتبة. (Aulisio, 2013, P.03)

- الاستخدام الفعال لمواد البناء: يجب اختيار مواد بناء المبنى بشكل صحيح، إذ لا بد من اختيار مواد قليلة النفايات كما يجب أن تكون غير ضارة بالبيئة الطبيعية، فعلى سبيل المثال استخدام طوب الصوف والعازل

الورقي في تشكيل الجدران، كما يمكن استخدام الشمع لتغطية الأرض وخشب البامبو والفلين في صناعة الأثاث.

بشكل عام يجب أن تدعم مواد البناء المستخدمة المبادئ الثلاث المتضمنة في الرمز الأخضر 3R: Reduce, Recycle, Reuse. (LEED, 2019)

- جودة الهواء الداخلي: لتحسين جودة الهواء الداخلي لمبنى المكتبة لا بد من أن يكون نظام التهوية داخل المبنى جد مناسب، إذ يجب تصميم النوافذ والأبواب بشكل فعال حتى لا يشعر المستفيدون داخل المكتبة بأنهم محاصرون، كما يجب استخدام مكيفات الهواء عند الحاجة فقط، كما يجب غرس النباتات حول المبنى لتوفير الهواء النقي والمنعش O2. (LEED, 2019)

كما أنه من الممكن استخدام أجهزة مراقبة ثاني أكسيد الكربون CO2 لضمان بقاءه في مستوى آمن، كما من الممكن استخدام أجهزة إعادة تدوير الهواء حتى لا يبقى راكداً وبالتالي لا تبقى السموم الضارة داخل المكتبة. (Nikam, 2017, P.195)

- ممارسات التشغيل والصيانة: وتتمثل في مختلف الممارسات التي تعمل على تحسين بيئة العمل وزيادة الإنتاجية وتخفيف تكاليف الطاقة والموارد وضمان التشغيل الأمثل للمرافق الموجودة بالمكتبة، مثل: مرافق مياه الأمطار المصممة للحد من تأثير المبنى على البيئة، التوقف عن استخدام الأكياس البلاستيكية، وضع عازل مرن أسفل الكراسي لضمان حفظ أرضيات المكتبة وعدم إصدار ضوضاء عند استخدامها، استخدام المواد والأنظمة التي تتطلب كميات أقل من المياه والطاقة والمواد الكيميائية... إلخ

ب. المجموعات الخضراء: هناك العديد من المستويات لتطوير المجموعات لتصبح خضراء، أولها الانتقاء الأخضر «Green Selection»، يليها المجموعات الخضراء ومواد البرمجة الخضراء، ففي نيويورك وبالأخص في مكتبة «Metropolitan New York Library» تم إنشاء مجموعة خاصة بالمكتبات الخضراء والتي تدعم الأهداف والمتطلبات التعليمية للمكتبات الخضراء وتعمل ممارساتها. كما قدمت الجامعة الأمريكية «Wisconsin-Madison» سنة 2007 برنامج في علوم المكتبات بعنوان: «Eco librarians: Changing Our Communities One Step at a Time»

وفي ديسمبر سنة 2008 قدمت مكتبة «The Southeastern Library Network» فصل دراسي بعنوان «The Greener Library»، وتتمثل آليات ذلك التطور في الحصول على مصادر معلومات خضراء، وذلك باتباع التعليمات والقواعد العامة للحصول على رؤوس موضوعات خضراء، وأنشطة ومواد تتفق معها. (Connell, 2010, P.03)

ويمكن تحديد بعض الطرق التي من الممكن أن تسترشد بها المكتبات لبناء مجموعات خضراء في ما يلي:

- انتقاء مجموعة من مصادر المعلومات عن الحقائق العضوية، وتسميدها، والحوسبة الخضراء ووسائل حفظ الطاقة.

- استخدام مصادر المعلومات الخضراء في دعم قواعد الوعي المعلوماتي، وعقد الندوات التعريفية ومراجعات المنشورات عن مصادر المعلومات الخضراء والتعريف بها.

- إعادة تدوير المواد المستبعدة من مجموعات المكتبة، حيث يتم تلقائياً فرز وتقييم المجموعات بالمكتبات واستبعاد المؤلفات المتقدمة والتالفة منها، وسلاسل الدوريات المنتهية التاريخ...إلخ.

- إنشاء روابط إلكترونية تحيل إلى مواقع القضايا البيئية وطرق المحافظة عليها.

- تقديم أشكال مفتوحة للكتب الخضراء مثل: مشاهد الفيديو، والعروض التقديمية. (ALA, 2009)

- تجنب اقتناء مصادر المعلومات المصنوعة من مواد مضرّة بصحة الإنسان.

ج. جانب الخدمات والأنشطة:

تتطلب عملية التوجه إلى خدمات خضراء في المكتبات في أولها ضرورة تثقيف المورد البشري حول الممارسات الخضراء الواجب تبنيها داخل المكتبات، وذلك من أجل تقديم خدمات خضراء تعتمد على مجموعات خضراء أيضاً، ويمكن تحديد بعض الطرق التي من الممكن أن تسترشد بها المكتبات لتقديم خدمات خضراء في ما يلي:

- استخدام نظم الفهرسة الآلية بالمكتبة مثل OPAC للحد من استخدام الفهارس الورقية.

- توفير الخدمات عبر الأنترنت من خلال الاستفادة من تقنيات الويب 0.2 مع الاعتماد على الاتصالات الإلكترونية بدلاً من الاتصالات الورقية.

- دعم المشروعات الخضراء من خلال إنشاء العلاقات مع المجموعات المهتمة بعلوم البيئة.

- وضع برنامج تسويقي لنشر الوعي حول مبادرات المكتبات الخضراء، مما يؤدي إلى زيادة الوعي بقضايا ومبادرات التحول إلى البيئة الخضراء. (Prasanth & Vasudevan, 2019, P. 03)

- تقديم البرامج التعليمية، وعقد المناقشات العلمية والمنح الدراسية وورش العمل التي تتناول موضوع التنمية المستدامة.

- توعية القائمين على العملية التعليمية بمفهوم الاستدامة البيئية وأهميتها ومتطلباتها، وتضمين تلك المفاهيم بالمقررات الدراسية للطلاب وتدعيمهم بمصادر المعلومات اللازمة.

- خلق فرص الالتقاء بأعضاء هيئة التدريس والطلاب وتدعيم مشروعاتهم البحثية في مجال الاستدامة وتوفير مصادرها بالمكتبة. (Squires, 2019, P.04)

- تنظيم ورشات خاصة بالأطفال للاستمتاع بعروض علوم البيئة، والأنشطة مثل: مسابقات الملصقات، والعروض الشعرية بدون صوت.

- تنظيم منتديات مفتوحة لنوادي الكتاب الأخضر مع توفير وسائل الراحة، وعلى سبيل المثال نذكر مكتبة Vallila بهلنسكي والتي قامت بتنظيم مجموعة من المنتديات في فصل الربيع بحضور مجموعة من الخبراء والرائدون في المجال، حيث كان عنوان الحدث في سنة 2010 "التغير المناخي" أما في سنة 2011 فكان عنوان الحدث "دور الماء كعامل بيئي مهم" وفي سنة 2012 فكان عنوان الحدث "كيف نعيش بشكل مستدام". (Petra & Klaus, 2013, P.07)

5. المكتبات الخضراء ودورها في نشر ثقافة الاستدامة البيئية:

لا يمكن أن تكون المكتبات خضراء في بنائها فقط، وإنما لا بد عليها أن تساهم أيضا في نشر ثقافة بيئية ووعي إيكولوجي بين أفراد المجتمع وخاصة بين روادها، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والتي تعرف فيها هذا المجال بالتنشيط البيئي أو التنشيط الأخضر، والذي تم تعريفه كما يلي:

أ. التنشيط البيئي:

هو مجموعة الفعاليات والنشاطات المنظمة من طرف المكتبات الخضراء والتي تهدف من خلالها إكساب الرواد ومختلف شرائح المجتمع ثقافة بيئية وكذا التهديدات التي تواجه البيئة، وطرق وأساليب حمايتها، مع تشجيعهم وحثهم على حمايتها والحفاظ عليها من خلال سلوكياتهم وممارساتهم أثناء حياتهم اليومية، وذلك بهدف تنشأت المواطن الأخضر الذي يساهم في التحول إلى مجتمع أخضر والوصول إلى عالم خالي من التهديدات البيئية والكوارث الطبيعية. (شباحي، صابور، 2020، ص. 13)

ب. دور المكتبي الأخضر في نشر ثقافة الاستدامة البيئية:

- تشجيع المستفيدين على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والتي تسمح بتوفير المساحة داخل المكتبة.

- الترويج لحركات المكتبات الخضراء باستخدام أدوات مختلفة عبر شبكة الانترنت: مثل صفحات المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

- الترويج لأدوات المكتبات الخضراء وتشجيع المستفيدين على استخدامها، مما يساهم في المشاركة الفعالة للجميع في دعم هذه الحركة.

- الاستعداد الدائم للعمل في بيئة إيكولوجية وتشجيع الزملاء على ذلك من خلال المحادثات، الندوات والمؤتمرات.

- اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ على الطاقة والمياه والورق وغير ذلك، مما يساهم في المحافظة على الموارد والتكاليف. (Meher, Parabhoi, 2017, P.66)

- تحفيز المستخدمين على استخدام أجهزة الكمبيوتر والانترنت بحكمة.

- تجنب المطبوعات والنسخ غير الضرورية، مع تحفيز المستخدمين على الطباعة على الوجهين (Recto-Verso).

6. نموذج للمكتبات الخضراء الداعة للتنمية المستدامة:

أ. جائزة IFLA للمكتبات الخضراء:

بدأت مبادرة هذه الجائزة لأول مرة سنة 2016 بالتزامن مع إعلانها حول المكتبات والتنمية المستدامة، حيث جاءت من أجل إبراز الأهمية الاجتماعية للمكتبات كفاعل أساسي في حماية البيئة والتنمية المستدامة، تمنح هذه الجائزة وفقاً لعدة عوامل أهمها استهلاك الطاقة، استهلاك المواد، المياه، النقل، النباتات الخضراء والنفائات.

ب. أهداف جائزة IFLA للمكتبات الخضراء:

- مكافئة أفضل مكتبة خضراء والتي تلتزم بتفعيل متطلبات التنمية المستدامة.

- خلق الوعي بالمسؤولية الاجتماعية للمكتبات وقيادتها في مجال التعليم البيئي.

- دعم حركة المكتبات الخضراء في جميع أنحاء العالم والتي لها علاقة بالمباني المستدامة بيئياً.

- تعزيز وتطوير مبادرات المكتبات الخضراء محلياً، إقليمياً ودولياً.

- تشجيع كل أنواع المكتبات على تقديم أنشطتها الخضراء بفاعلية إلى الجمهور على المستوى العالمي.

- الحفاظ على الموارد والطاقة. (IFLA, 2016)

ج. المكتبة الحائزة على جائزة IFLA للمكتبات الخضراء عام 2020:

نتيجة للوعي الذاتي والمسؤولية المجتمعية والجهود المستمرة للعمل الجماعي حازت مكتبة جامعة Rangsit بتايلاند على عدة جوائز تمييزاً لما تقوم به وتقدمه في سبيل دعم البيئة والتنمية المستدامة، إذ تحصلت سنة 2017 على جائزة TLA Green Library، والجائزة الذهبية للمكتب الأخضر الوطني بامتياز سنة 2019 فضلاً عن تحصيلها لجائزة المكتبة الكربونية المحايدة في نفس السنة، أما في سنة 2020 فقد تحصلت مكتبة جامعة Rangsit على جائزة IFLA للمكتبات الخضراء، ولقد استوحت هذه المكتبة سياساتها من خطة التنمية المستدامة لعام 2030، حيث نفذت المكتبة أكثر من 30 مشروعاً لدعم أهداف التنمية والمستدامة.

وفي ما يلي سيتم التعريف بمكتبة جامعة Rangsit مع التعرف على مختلف سياساتها المعتمدة والمتبعة لتحقيق التنمية المستدامة:

د. مكتبة جامعة Rangsit:

تأسست مكتبة جامعة رانجسيت Rangsit عام 1985م في نفس الوقت مع تأسيس الجامعة، ليتم بعد عامين توسيع المكتبة بشكل ملحوظ حيث تم تشييد مبنى المكتبة الجديد عام 1987م وتم الانتهاء منه عام 1989م. يشغل المبنى الجديد مساحة إجمالية قدرها 9300 متر مربع يتسع لأكثر من 2000 مستفيد. تحتوي مجموعة المكتبة حالياً على أكثر من أربعون (40) مليون مصدر معلومات يتوزعون بين الكتب، الدوريات، الوسائط الرقمية وقواعد البيانات الإلكترونية، كما يغطي معظمها التخصصات المطابقة للمناهج الأكاديمية للجامعة وأقسامها. (Rangsit University library, 2020)

هـ. سياسات مكتبة جامعة Rangsit لتحقيق التنمية المستدامة:

عملت جامعة Rangsit على الحفاظ على البيئة منذ سنة 2004 حينما عاش بلد تايلاند أزمة طاقة أين أعلنت الجامعة عن أول سياسة للحفاظ على الطاقة عام 2004 وكذا عامي 2016 و 2017، ولقد تمثل الهدف الرئيس لهذه السياسة في التقليل من استهلاك الطاقة بنسبة 5% على الأقل، ولتحقيق الهدف اتبعت مكتبة جامعة Rangsit مجموعة من السياسات أو الممارسات والتي تتمثل في ما يلي:

- جعل الطاقة والحفاظ على البيئة جزءاً لا يتجزأ من إدارة المكتبة.

- جعل المكتبة خضراء صديقة للبيئة.

- تنمية مجموعات المكتبة بمصادر المعلومات الخاصة بعلوم البيئة والطاقة وطرق الحفاظ عليها.

- الاتصال المتواصل بين أفراد المكتبة من أجل الوعي الذاتي حول الطاقة والبيئة وطرق الحفاظ عليها.

- الدعم المتواصل للمكتبة من طرف الجامعة من أجل تحقيق الهدف.

- التقييم والتطوير المتواصل للأنشطة والخدمات.

- اعتماد معايير وخطط معتمدة لتطوير خطط العمل من أجل تحقيق الهدف، مثل: أهداف خطة الأمم

المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 (UN SDGs)، معيار المكتبة الخضراء TLA Green Library، معيار

Nation Green Office Standard. (Rangsit University Library, 2020)

و. نشاطات مكتبة جامعة Rangist الداعمة للبيئة والتنمية المستدامة:

قامت مكتبة جامعة Rangist بتنفيذ أكثر من 30 مشروعاً ونشاطاً لخدمة أهداف خطة التنمية المستدامة، تتمثل أهم هذه المشاريع والنشاطات في ما يلي:

- إدارة المخلفات: قبل عام 2016 لم تكن المكتبة تهتم بالنفايات الناتجة عن النشاطات التي تقوم بها إلى حين تم تطبيق معيار المكتبة الخضراء TLA Green Library أين أصبحت المكتبة تقوم بفصل النفايات وفرزها وكذا قياسها قبل نقلها إلى نقطة تجميع القمامة خارج مبنى المكتبة.

- إنشاء المساحات الخضراء: قامت المكتبة بإنشاء المساحات الخضراء حول المبنى من أجل تصفية الغبار وأحادي أكسيد الكربون (CO) وإضافة المزيد من الهواء النقي من أجل خلق الاحساس والشعور بالمكتبة الحية.

- إدارة البيئة في مبنى المكتبة: من أجل الإدارة الجيدة للمبنى تتبع المكتبة عدة نشاطات تتمثل في:

- القياس المتواصل للضوء في فضاءات القراءة والمطالعة وكذا مكاتب الموظفين.

- تشغيل مكيفات الهواء بعد 15 دقيقة من وقت العمل صباحاً وإيقاف تشغيلها قبل 30 دقيقة من موعد إغلاق المكتبة مساءً، كما يجب تشغيلها عند 25 درجة مئوية.

- نقل نقطة التدخين بعيداً عن مبنى المكتبة بالتعاون مع مكتب تعزيز الصحة، على الرغم من أن القانون ينص على أن نقطة التدخين في أي مكتبة أو جامعة تكون على بعد 50 متراً على الأقل من المبنى.

- نقل الطابعات من فضاءات القراءة والفضاءات المغلقة بالمكتبة من أجل حماية صحة المستفيدين والموظفين.

- توعية المستفيدين: من أجل توعية مجتمع المستفيدين تقوم مكتبة جامعة Rangist بمجموعة من النشاطات تتمثل في:

- تنظيم الحملات والأنشطة الخضراء.

- نشر الحملات والأنشطة الخضراء ومشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقنوات الوسائط الرقمية وأهمها موقع المكتبة: <http://library.rsu.ac.th>

- تنظيم معارض حول المكتبات الخضراء والبيئة وطرق المحافظة عليها.

- تنظيم ورش خاصة بالحرف اليدوية "ورشة اصنع بنفسك" واستخدام النفايات القابلة للتدوير مثل: الورق، المواد البلاستيكية، النفايات البيولوجية... إلخ في صناعة منتجات جديدة.

توفير مصادر المعلومات الخضراء: وذلك من خلال توفير ما يلي:

- توفير 652724 عنوان حول موضوع التنمية المستدامة والمواضيع الخضراء وكذا توفير مجموعة من قواعد البيانات أهمها: Green Digital Library.

- توفير مصادر المعلومات الخضراء على موقع المكتبة عبر قائمة RSU Green Library والمتوفرة على الرابط التالي: <http://library.rsu.ac.th/greenlibrary>

- توفير ركن أخضر للمستفيدين Green Corner من أجل استخدام مصادر المعلومات الخضراء.

- إدارة غازات الاحتباس الحراري:

كشف التقرير الخاص بالموارد المستخدمة والطاقة المستهلكة بالمكتبة خلال سنتي 2018 و2019 أنه خلال عام 2019 أطلقت المكتبة غاز أحادي الكربون CO بنسبة أقل من عام 2018 قدرت بـ 28.46%، كما انخفضت نسبة الغاز المنبعث من مدافئ المكتبة بنسبة 6% وهذا راجع إلى الارشادات المتعلقة بالحفاظ على الطاقة وكذلك الممارسات الخضراء التي تتبعها المكتبة.

- إدارة غاز أحادي الكربون:

في عام 2019 انضم كل طاقم المكتبة إلى تطبيق " The Carbon Footprint Calculator Application " بهدف إدخال البيانات إلى التطبيق بشكل فردي من أجل حساب وإظهار كمية غاز أحادي الكربون CO المنبعث كل سنة، وتتمثل مختلف تلك البيانات في: عدد الأفراد في كل منزل، عدد المصابيح الكهربائية في كل منزل، تحديد امتلاك السيارة من عدمه، تحديد المسافة من المنزل إلى مكان العمل.... إلخ.

وقد كشفت نتائج التطبيق أنه في عام 2019 أطلق موظفو المكتبة 86.23 طن من غاز أحادي الكربون لتتحصل المكتبة بذلك على شهادة الكربون المحايد من طرف منظمة إدارة غازات الاحتباس الحراري بتايلاند في 19 سبتمبر 2019.

- اتفاقيات التعاون والشراكة:

من أجل تحقيق الهدف المنشود وللحفاظ على البيئة ودعم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 قامت مكتبة جامعة Rangist بعقد عدة اتفاقيات للتعاون والشراكة مع مكتبات ومؤسسات أخرى، تتمثل هذه الاتفاقيات في ما يلي:

- شبكة أصدقاء المكتبات Friends of Library Network:

انضمت المكتبة إلى شبكة أصدقاء المكتبات مع 12 مكتبة أخرى (مكتبات أكاديمية ومكتبات متخصصة) من أجل تبادل مصادر المعلومات وتبادل التبرعات، كما تولت المكتبة مسؤولية تنظيم ورش عمل خاصة بالحرف اليدوية بشكل سنوي.

- نشاطات أكاديمية:

تقوم مكتبة جامعة Rangist في هذا الشأن بالتبرع سنوياً بالكتب والعتاد البيداغوجي للمكتبات المدرسية ومكتبات المؤسسات التعليمية. (Rangist University Library, 2020)

7. النتائج العامة للدراسة:

- تعد المكتبات الخضراء حركة مستحدثة في قطاع المكتبات تهدف إلى الإسهام في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- تتعدد أسباب ومبررات التحول إلى مكتبات خضراء بين أسباب تتعلق بالاستدامة البيئية وأخرى تتعلق بمجتمع المستفيدين وكذا الموظفين.
- يمتد الغطاء الأخضر للمكتبات الخضراء ليشمل كافة مقوماتها، بداية من المبنى، البيئة الداخلية والخارجية، مروراً بمجموعاتها الخضراء، انتهاء بالخدمات والأنشطة الخضراء القائمة عليها.
- يتم تفعيل وتطبيق مقومات التنمية المستدامة داخل المكتبات الخضراء من خلال تطبيق شروط التصميم البيئي المستدام وكذا من خلال تطبيق أخلاقيات الاستدامة البيئية بالعمليات والمعاملات اليومية للمكتبة.
- تساهم المكتبات الخضراء في دعم وتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال شقين أساسيين يتمثل الأول في تفعيل مقومات التنمية المستدامة ببيئتها الداخلية والخارجية، ويكون ذلك بداية من الجانب المعماري، الجانب الخدماتي، وحتى مجموعاتها الخضراء، أما الشق الثاني فيكون من خلال مساهماتها في نشر ثقافة الاستدامة البيئية بين أفراد المجتمع من خلال عملية التنشيط البيئي.
- تشكل مكتبة جامعة Rangist نموذج يحتذى به للوصول إلى مكتبة خضراء تدعم التنمية المستدامة.

خاتمة:

في نهاية الدراسة يمكن القول أنَّ قضية التنمية المستدامة من القضايا الحاسمة التي تتطلب اهتماماً فورياً ومسؤولية من الجميع مؤسسات وأفراد، خاصة في العصر الحالي الذي يعيش فيه العالم عدة أزمات تهدد استمرارية الحياة على كوكب الأرض، وتعد المكتبات إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي حملت على عاتقها مسؤولية الحفاظ على البيئة ودعم التنمية المستدامة، حيث بادرت في المقام الأول إلى التوجه نحو البنايات المستدامة أو ما يعرف بالمكتبات الخضراء وذلك من خلال تبنيها لمقومات وأساسيات المباني الخضراء مع التقليل في استهلاكها للموارد بمختلف أنواعها فضلاً عن التقليل من إنتاج المخلفات، أما توجيهها الثاني فكان من خلال التغيير في طرق وأساليب تقديم الخدمات والأنشطة لمجتمع المستفيدين والتي أصبحت تدعم بشكل كبير أهداف ومقومات التنمية المستدامة.

ولهذا نود أن نشدد القول عن الدور والقيمة العظيمة للمكتبة الخضراء في النظام الأخضر وفي دعم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وذلك لكونها تشكل المحور المركزي للمعرفة للجيل الحالي والمستقبلي.

المراجع:

1. بوساحة محمد لخضر، بحوص نسيم، (2019). «دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة». مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 03، (01)، 69-89.
2. محمد لؤي حاتم مها، (2020). «المكتبات الخضراء ودورها في مواجهة تحديات الاستدامة البيئية: دراسة تحليلية مقارنة». المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 07، (02)، 138-172.
3. شباحي، مهدي، صابور، سعيدة، (2020). «المكتبات الخضراء». مجلة علم المكتبات. مج. 12، (ع. 01)، 64-86.
4. Antonelli, M. (2008). «The Green Library Movement: An Overview and Beyond». Electronic Green Journal, 01, (27). Retrieved from: <https://escholarship.org/uc/item/39d3v236>
5. American Library Association, (2009). «Sustainable and libraries: Green Libraries». Chicago: American Library Association. Retrieved from: <https://libguides.ala.org/SustainableLibraries/sustainability>
6. Aulisio, G. (2013). « Green libraries are more than just buildings». Electronic Green Journal, 01. (35). Retrieved from: <https://escholarship.org/uc/item/3x11862z>
7. Connell, V. (2010). «Greening the Library: Collection Development Decisions». The Journal of The New Members Round Table, 01, (01), 1-15. Retrieved from: <https://www.ala.org/rt/sites/ala.org/rt/files/content/oversightgroups/comm/schres/endnotesvol1is1/3greeningthelibrary.pdf>
8. IFLA (2016). IFLA Green Library Award. Retrieved from <https://www.ifla.org/node/10159>
9. Kalda, K. (2015). «Intégrer la nature à l'expérience de la bibliothèque». Mémoire d'étude. Disponible sur le lien suivant: <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/65043-integrer-la->
10. LEED (2019). Reference Guides, version 4. US Green Building Council. Retrieved from: <https://www.usgbc.org/guide/bdc>
11. Meher, P. & Parabhoi, L. (2017). «Green Library: An Overview, Issues with Special Reference To India Libraries». International Journal Of Digital Library Services, 07, (02), 62-69.

12. Nikam Suresh, S. (2017). «Green Library : An Emerging Concept» . "Knowledge Librarian" An International Peer Reviewed Bilingual E-Journal of Library and Information Science, 02, (06), 190-198. Retrieved from: <http://www.klibjilis.com/4.6.20.pdf>
 13. Petra, H. & Klaus Ulrich , W. (2013). «Going green as a marketing tool for libraries: environmentally sustainable management practices». Paper presented at the IFLA WLIC conference, Singapore. Retrieved from: <http://library.ifla.org/147/1/086-hauke-en.pdf>
 14. Prasanth, M. & Vasudevan, T. (2019). « Going Green : Libraries for Sustainable Development». The National conference on Innovation and Transformation in Libraries (NCITL). Retrieved: https://www.researchgate.net/publication/331319223_Going_Green_Libraries_for_Sustainable_Development
 15. Reitz, Joan M. (2013). Online Dictionary for library and information science (ODLIS). Retrieved from: https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx#sustainablelib
 16. Shukla, R., Sharma, A. & Singh, M. (2020). «Sustainability development of green libraries and its features, importance, and standards». International Journal of Information Dissemination and Technology, 10, (4), 212-226.
 17. Squire Scot, (2019). «Do Generations Differ When it Comes to Green Values and Products?». Electronic Green Journal, 01, (42). Retrieved from: https://escholarship.org/content/qt6f91213q/qt6f91213q_noSplash_33c42a4854ff34e7edbc6769fbf37a.pdf?t=q9nrhx
 18. Ringist University Library (2020). Library and Sustainable Environment Management Report. https://www.ifla.org/files/assets/environmental-sustainability-and-libraries/documents/thailand_univlibrsustenvmanagemreport2020.pdf
- United Nation (2016). Sustainable Development GOALS. Retrieved from : <https://www.un.org>

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

سُدوس رميساء، (2023)، المكتبات الخضراء طريق لدعم وتعزيز خطة التنمية المستدامة لعام 2030: مكتبة جامعة Rangist أنموذجاً ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 14 (العدد 2)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 176-157.